

أي باء.. قف، من أنت؟



م . سند بشناق - طوكيو

انتظرنا فوان بثوان المؤتمر الذي عقدته شركة أبل قبل أشهر لتعلن فيه عن جديد منتجاتها. ولم لا فحن ننتظر الحاسوب الكفّي الجديد من أبل الذي يفترض أن يغير الطريقة التي ينظر فيها العالم الى الحواسيب المحمولة. فبدأ المؤتمر واشرايت الأعناق تنظر الى ستيف جوبز رئيس الشركة بشموخه بطل كعادته كلما أطلقت أبل شيئا جديدا. وهناك أعلن ستيف جوبز إطلاق الحاسوب الكفّي باسم آي باد iPad، الذي انطلق قبل حوالي الشهر من الآن وأصبح متاحا في الأسواق الأمريكية.

السؤال هنا هل هذا الكفّي فعلا قادر على احتلال مكان متميز بين الحواسيب المتنقلة؟ هل هناك جديد يضيفه إلى هذا العالم؟ الجواب ببساطة هو لا و نعم. قبل أن تتفاجأ من إجابتي أعطني مهلة صغيرة أفسر فيها جوابي. أولا هذا الكفّي يفقدت لميزة تعدد المهام Multitasking والتي تجعله أقرب إلى هاتف محمول منه إلى حاسوب. فأول وأهم وظيفة لأي حاسوب هي قدرته على القيام بمجموعة من الوظائف في الوقت نفسه كتعديل ملف بيانات أثناء كتابة تقرير مثلا. تخيل لو أنك تريد فتح ملفين سويا وتريد نقل معلومات من أحدهما الى الآخر فإنت لن تستطيع ذلك مع حاسوب أبل الكفّي الجديد أي باد. وهذا برأيي الشخصي يفسر العمر الطويل الخاد للبطارية. فطبعاً ومن المتوقع أن تستمر البطارية عشر ساعات إذا علمنا أن الكفّي غير متعدد الوظائف. وهذا يأخذنا الى ثانيا: نظام التشغيل المستخدم هو نظام التشغيل نفسه المستخدم في هاتف أبل آي فون. وبالتالي كيف تتوقع من نظام تشغيل للهاتف أن يقوم مقام حاسوب بأكمله؟

نظرة تحليلية بسيطة تجعلنا ندرك أن الجهاز سيعاني في مراحل ولادته المبكرة، وعلى الرغم من أن العديد سيشتري الجهاز لقدرته على قراءة الكتب الإلكترونية، إلا أن معظم سيفضل الانتظار لحين صدور النسخة المحسنة من هذا الجهاز. لكن هذا لا يعني أبدا أنها سقطة تحسب على أبل بل بنظري هو من الذكاء أن أبل أعلنت عن هذا الكفّي في هذا الوقت. أولا أصبحت أبل منافسا شرعيا في مجال قراءة الكتب الإلكترونية وهذا يبدو أفضل استخدام للجهاز. ثانيا أبل ضمنت إصدار جهاز متأقلم مع كل البرامج المصدرة سابقا لأي فون وهنا نحن نتحدث عن آلاف البرامج المتوفرة. ثالثا الجهاز يحمل شاشة لمس كبيرة وهذا سيجعل العالم أكثر سلاسة في استقبال هذا النوع من الشاشات و سيجعلها أكثر انتشارا. ومن ينظر نظرة أبعد سيرى أن أبل معادة أصلا على إصدار الأجهزة الجديدة بتقنيات ملبنة بالابتكارات. فمثلا هاتف أبل آي فون احتاج الى سنتين بالضبط كي يضيف وظيفة القص واللصق! لذلك فمن المرجح أن تكون النسخ المعدلة من هذا الجهاز تحمل انتقادات أقل وبالتالي سيحظى على شعبية أكثر.

من ناحية أخرى الجهاز أضاف شيئا جديدا للعالم، وهو توجيه العيون نحو الحواسيب المحمولة ذات شاشات اللمس. فبدأنا نسمع عن مايكروسوفت وإيسس أنها في صد إصدار حواسيب تشبه آي باد. وفي رأيي أن هذا سيسهل قتل المنافسة وبالتالي يجبر أبل على إجراء تحسينات كبيرة في الإصدار الجديد للجهاز. لذلك ختاماً أقول أن الجهاز بنسخته الحالية ما زال ناقصاً. لكن عند أبل الفرصة لتجعل هذا الجهاز فعلا من أفضل الموجود على ساحة الكفّي. قليل من الإضافات فقط مثل تعدد المهام، الكاميرا الأمامية ونظام تشغيل أكثر قوة سيجعل أبل قوة ضاربة في مجال الحواسيب الكفّي.



«المدونون الأردنيون» ..

نبض الشارع على الإنترنت

ويتوافق مع المنظومة الأخلاقية التي تتميز بها المجتمعات العربية والأردنية بشكل خاص. هذا مع التركيز على احترام الأخلاق الأسرية والتعامل الأخوي بين الجميع بعيدا عن كل الاعتبارات السياسية والدينية والعرقية الأخرى. ويضيف: "عملية جمع المدونات في جوردان بوجز هي عملية شاقة وطويلة، لا زالت قائمة حتى اليوم. فباب التسجيل مفتوح لكل اردني في أي مكان في العالم، كما أنه مفتوح لأي مدونة ذات علاقة بالأردن وإن لم تكن أردنيين. بدأت عملية الجمع بعد فشل أولى المحاولات، فقام بعض الزملاء في ذلك الوقت بـ"إنقاذ ما يمكن إنقاذه" فتم تكوين نواة أول مجموعة مشاركة في جوردان بوجز. وبفضل الأعضاء ودعمهم لمجتمعهم الإلكتروني المتميز، بدأ صدق الموقع يصل الى مؤنئين آخرين قاموا بطلب الانسحاب الى الموقع، ومن ثم قاموا بالترتيب له، وهذا إلى ما وصلنا إليه اليوم بفضل الجميع، مجتمع يحتوي على عشرات من المدونات الأردنية التي تتحدث وتناقش الأخبار الأردنية كافة من جميع جوانبها."

ويتطرق قويدر للحديث عن المدونين فيقول: "هناك الكثير من المدونات المتميزة على جوردان بوجز، لن يكون من الإنصاف ذكر بعضها فالجميع نجوم على جوردان بوجز يحظون بذات الاهتمام ويتم تسليط الضوء عليهم بالتساوي. لكن بشكل عام، المدونات المتميزة هي التي يتم تحديث محتواها على الدوام، وتتناول مواضيع تهم فئات المجتمع، وتتناول قضايا أساسية تهم القراء بمختلف فئاتهم. لكن حتى المدونات الشخصية لها نصيب من القراء، فالبعض يبحث عمّا هو جديد على المستوي الفردي، في أي من مجالات الإبداع. بشكل عام، مستقبل المدونات في الأردن يبشر بالخير، فالمجتمع التدويني دائم الحركة بشكل ذاتي، يتابع القضايا التي لا تتناولها الصحافة الرسمية أو حتى غير الرسمية مع التركيز على الجانب الشخصي في المواضيع وآراء المدونين والتي قد تكون أقرب الى نبض الشارع من المجالات الأخرى، كما أنها قد يكون لها السبق في العديد من المجالات نظرا لسرعة الانتقال من الخبر أو الفكرة، الى القارئ."

ويتحدث قويدر عن المواضيع التي تهم القراء ولغة التدوين فيقول: "يهتم القراء بالمواضيع المثيرة، المعاصرة لأحداث اليوم، والمدونات دائمة التجدد والتي تقدّم كل ما يشتهي القارئ

اليوم، من لا يدرك أهمية التدوين عبر شبكة الإنترنت عليه أن يستيقظ. المدونات اليوم في العالم أجمع أصبحت من أهم وسائل نقل المعلومة والفكرة والخبر. المدونات كما يراها البعض هي فعليا أقوى من الصحف كونها تصل لجميع أنحاء العالم وتكتب بأي لغة كانت أو بمزيج من عدة لغات وتتبع القدرة للقارئ على إبداء رأيه والمشاركة الفعالة في المقالات المنشورة.

المدونات الأردنية اليوم أصبحت منتشرة وفعالة عبر مجموعة من الكتاب الأردنيين أو غير الأردنيين الذي يكتبون عن الأردن. فتارة تجد البعض يكتب عن هوموم البلد، وتارة تجد آخرين يكتبون غزلا بالبلد وشوارع البلد وآخرين يناقشون الأخبار السياسية أو الاقتصادية أو المحلية أو الرياضية كافة، كل حسب مكان إقامته وحسب اختصاصه. لكن انتشار هذه المدونات الواسع جعل تتبعها صعبا بعض الشيء. وبالتالي احتاج المدونون الأردنيون إلى مكان يجمعهم ويضمهم ويصبح هو المكان الأول الذي يتجه إليه من يريد أن يتتبع أخبار المدونات، أو من يريد أن ينشئ مدونته الخاصة. وهنا يرفع سامر قويدر علم الشبكة على طريق فكرة مدوو نات الأردن جوردان بوجز jordanblogs.com، حيث تجمع مدونات الأردن كلها في مكان واحد.

في الصورة مثلا تظهر مدونة سامر قويدر ومدونة نسيم وهما يعتبران من أشهر المدونين في المملكة.

فكرة جوردان بوجز تقوم على مبدأ أن ينشر كل مدون اسم مدونته عبر هذا الموقع، وبالتالي كلما أضاف المدون مقالا جديدا فإن هذا المقال سيظهر أمام عدد كبير من المدونين والقراء المتابعين لموقع جوردان بوجز وهنا يضمن المدون وصول صوته إلى أكبر عدد من الناس.

يقول قويدر: "كانت فكرة جوردان بوجز وليدة الحاجة الماسة الى مجتمع مدونات اردني واحد يضم معظم المدونات الأردنية، بحيث يساهم هذا المجتمع في إيصال صوت المدون إلى العالم. وفي ذات الوقت يزود القراء بسبل متدفق من المقالات لمدونين أردنيين من كافة ارجاء المعمورة. لم تكن فكرة جوردان بوجز الأولى من نوعها لكنها بكل تأكيد هي الأطول عمرا بكل المقاييس، واكثر المحاولات نجاحا واحترافية في التعامل. فهناك مجموعة من اللوائح التي تضبط عمل المدونين، حيث تشدد على احترام المدونين والثقافة العربية، وخصوصية المجتمع الأردني في إطار احترافي متميز يدعم

اليوم، من لا يدرك أهمية التدوين عبر شبكة الإنترنت عليه أن يستيقظ. المدونات اليوم في العالم أجمع أصبحت من أهم وسائل نقل المعلومة والفكرة والخبر. المدونات كما يراها البعض هي فعليا أقوى من الصحف كونها تصل لجميع أنحاء العالم وتكتب بأي لغة كانت أو بمزيج من عدة لغات وتتبع القدرة للقارئ على إبداء رأيه والمشاركة الفعالة في المقالات المنشورة.

المدونات الأردنية اليوم أصبحت منتشرة وفعالة عبر مجموعة من الكتاب الأردنيين أو غير الأردنيين الذي يكتبون عن الأردن. فتارة تجد البعض يكتب عن هوموم البلد، وتارة تجد آخرين يكتبون غزلا بالبلد وشوارع البلد وآخرين يناقشون الأخبار السياسية أو الاقتصادية أو المحلية أو الرياضية كافة، كل حسب مكان إقامته وحسب اختصاصه. لكن انتشار هذه المدونات الواسع جعل تتبعها صعبا بعض الشيء. وبالتالي احتاج المدونون الأردنيون إلى مكان يجمعهم ويضمهم ويصبح هو المكان الأول الذي يتجه إليه من يريد أن يتتبع أخبار المدونات، أو من يريد أن ينشئ مدونته الخاصة. وهنا يرفع سامر قويدر علم الشبكة على طريق فكرة مدوو نات الأردن جوردان بوجز jordanblogs.com، حيث تجمع مدونات الأردن كلها في مكان واحد.

في الصورة مثلا تظهر مدونة سامر قويدر ومدونة نسيم وهما يعتبران من أشهر المدونين في المملكة.

فكرة جوردان بوجز تقوم على مبدأ أن ينشر كل مدون اسم مدونته عبر هذا الموقع، وبالتالي كلما أضاف المدون مقالا جديدا فإن هذا المقال سيظهر أمام عدد كبير من المدونين والقراء المتابعين لموقع جوردان بوجز وهنا يضمن المدون وصول صوته إلى أكبر عدد من الناس.

يقول قويدر: "كانت فكرة جوردان بوجز وليدة الحاجة الماسة الى مجتمع مدونات اردني واحد يضم معظم المدونات الأردنية، بحيث يساهم هذا المجتمع في إيصال صوت المدون إلى العالم. وفي ذات الوقت يزود القراء بسبل متدفق من المقالات لمدونين أردنيين من كافة ارجاء المعمورة. لم تكن فكرة جوردان بوجز الأولى من نوعها لكنها بكل تأكيد هي الأطول عمرا بكل المقاييس، واكثر المحاولات نجاحا واحترافية في التعامل. فهناك مجموعة من اللوائح التي تضبط عمل المدونين، حيث تشدد على احترام المدونين والثقافة العربية، وخصوصية المجتمع الأردني في إطار احترافي متميز يدعم

قراءة الكتب الإلكترونية لن تساعدك على النوم

والخلود للراحة. لذا فإن الأجهزة التي تشع الضوء مثل جهاز الخلوي وجهاز الآي باد تبلغ الدماغ أن يبقى مستيقظا لأن المستخدمين بشكل عام يحملون هذه الأجهزة على مقربة من وجوههم محققين مباشرة في ضوءها. لذا فإن أثرها يكون أكبر مقارنة بأثر جهاز التلفاز الموجود في الغرفة أو حتى المصباح الجانبي حسب قول مدير مركز اضطرابات النوم في جامعة كاليفورنيا في سانتا مونيكا.

ويقول البعض: إن الورق الإلكتروني أسهل على العين من شاشة جهاز الكمبيوتر. حيث يبدي مدير مركز اضطرابات النوم في جامعة كاليفورنيا في سانتا مونيكا اهتماما بملامح الكتب العادية على الكتب الإلكترونية. حيث يقول: إن الكتب الورقية بالعادة تكون أخف ويمكن أن تلقها مجرد أن تشعر بالنعاس، وإذا تبلت فذلك ليس بالشئ الخطير بالإضافة إلى أنها لا تعبت ببعاء نومك.

والكتاب نفسه على الشاشة، بالإضافة إلى أنها لا تبعث ضوءا وذلك على عكس جهاز الآي باد الذي يمكنك القراءة منه حتى تحت أشعة الشمس. الجهاز الآي باد، يحتوي على شاشة لمس كريستال حراري Liquid crystal display، مثل شاشات الكمبيوتر وأجهزة التلفزيون التي ينبعث منها الضوء ما يعني أنه يمكن أن تخنثي تحت غطاء السرير وتبدأ بالقراءة وتقليب الصفحات دون الحاجة إلى مصباح يدوي، فملما هو الحال في جهاز كندل.

ولكن هذا التحديق في الشاشة المضئية قبل النوم يمكن أن يتركك مستيقظا ويطيّر النوم من عينيك، وذلك لأن التعرض المباشر لمصادر الضوء غير الطبيعية يمنع إفراز الجسم للميلاتونين وذلك حسب قول عدد من خبراء النوم. حيث إن إشارات الميلاتونين ترسل من خلال الدماغ كرد فعل للظلام، لتقوم بإبلاغ الجسم أن يبدأ الاستعداد للنوم

مع انتشار الأجهزة القادرة على قراءة الكتب الإلكترونية كآي باد و آي فون من أبل، أو أجهزة الحاسوب المحمول الصغيرة نت بوك، أصبح من الممكن اليوم أن تقرأ بعضا من كتبك الإلكترونية المفضلة قبل نومك وأثناء استقائك في الفراش. فهل هذا يعني أن شركة أمازون يجب أن تلغي جهازها كندل والذي هو عبارة عن قارئ للكتب الإلكترونية فقط بسبب ما يوفره الآي باد وأجهزة الحاسوب المحمول الصغيرة نت بوك؟

الجواب ليس بهذه البساطة، عزيزي القارئ. فإن خبراء النوم يقولون إن جهاز آي باد من شأنه أن يغير من عادات النوم خلافا لأجهزة القراءة الإلكترونية الأخرى؛ ما للفرق؟ الأجهزة مثل كندل وغيرها من أجهزة القراءة الإلكترونية مثل تلك المنتجة من قبل سوني تستخدم تكنولوجيا اسمها الورق الإلكتروني E-PAPER حيث تقوم بمحاكاة مظهر

